إسهام المسؤولية المجتمعية للأندية الرياضية في تحقيق التنمية المستدامة

دراسة ميدانية على الأندية الرياضية بمحافظة المجمعة

The contribution of the social responsibility of sports clubs to achieving sustainable development A field study on sports clubs in Al-Majmaah Governorate

د. ماهر بن عثمان بن عبد الله أباحسين
الأستاذ المساعد بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية - كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

Dr. Maher bin Othman bin Abdullah Abahussain
Department of Sociology and Social Work
College of Social Sciences, Imam Muhammad bin Saud Islamic University

https://doi.org/10.56760/DHAV4174

ملخص البحث

سعت الدراسة للتعرف على الدور الذي تقوم به إدارات المسؤولية الاجتماعية بالأندية الرياضية في تحقيق التنمية المستدامة، من خلال الآليات التي تقوم بها ودرجة أساهمها في تحقيق التنمية المستدامة. وقد تم استخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل لمجتمع البحث كأسلوب أساسي لتنفيذ الدراسة الميدانية. كما تم الاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، التي طبقت على العاملين بإدارات المسؤولية الاجتماعية في الأندية الرياضية بمحافظة المجمعة وهي أندية: الفيحاء، ونادي الفيصلي، ونادي المجزل، ونادي نجد، ونادي سدير، ونادي الاعتماد. وبلغ عدد أفراد العينة (٤١) موظفا. وقد كشفت نتائج الدراسة إلى أن الآليات التي تقوم بها المسؤولية الاجتماعية في الأندية الرياضية لتحقيق التنمية المستدامة جاءت بدرجة متوسطة من الكفاءة. كما بينت النتائج أن الصعوبات التي تواجه عمل المسؤولية الاجتماعية بالأندية الرياضية تمثل معضلة حقيقية في إعدادها لبرامج المسؤولية الاجتماعية، ومن أبرز تلك الصعوبات عدم ربط رؤية المسؤولية الاجتماعية بالأندية بمؤشرات التنمية المستدامة، كذلك عدم وجود رؤية واضحة لأدوار إدارات المسؤولية الاجتماعية في الأندية لدعم مؤشرات التنمية المستدامة، وضعف وعي العاملين بالنشاط الرياضي بمتطلبات تفعيل دور الأندية في العمل التنموي. وأوصت الدراسة إلى ضرورة إحداث تغييرات واسعة في السياسات والبرامج والأنشطة المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية بالأندية الرياضية بالصورة التي تمكنها من القدرة على استهداف مؤشرات التنمية المستدامة، ورفع مستوى مساهمتها المجتمعية.

Abstract

The study aimed to identify the role of the social responsibility departments at sports clubs in achieving sustainable development, through recognizing the procedures that they applied and the extent they contributed to attain the sustainable development. The comprehensive social survey approach of the research population was used as a basic method for implementing the field study. A questionnaire was developed as a tool for data collection, and applied to the employees of the social responsibility departments in the sports clubs in Al Majmaah Province such as Al-Fayha Club, Al-Faisaly Club, Al-Mujazzal Club, Najd Club, Sudair Club, and Al-Eetemad Club. The total number of the respondents was (41) employees. The results of the study revealed that the procedures that implemented by social responsibility in sports clubs to achieve sustainable development came be moderate in their efficiency. The results also showed that the challenges which confronting the employees in achieving the sustainable development considered to be a real dilemma for sports clubs in preparing social responsibility programs. Among these challenges was that the vision of the social responsibility in these clubs did not connect with the indicators of sustainable development, as well as the lack of the awareness among the employees in sports filed for the requirements of activating the role of clubs in the development work. The study recommended the necessity of doing wide changes in policies, programs and activities related to social responsibility in sports clubs in a way that enables them to be

الكلمات المفتاحية:
المسؤولية الاجتماعية، الأندية الرياضية، التنمية المستدامة.

able to target the indicators of sustainable development and raise the level of their societal contribution.

Keywords:
social responsibility, sports clubs, sustainable development..

مقدمة:

تؤمن الدول بأهمية الرياضة باعتبارها رافداً للتنمية، وأحد مجالات استثمار طاقات الأفراد، والتي تشارك في بناء الوطن وتحقيق تطلعاته. وتشارك الرياضة في الإشباع المؤسسي لحاجات الأفراد في المجالات الاجتماعية والثقافية والرياضية عن طريق الأندية الرياضية، كونها مؤسسات اجتماعية تقوم بتنمية قدرات الأجيال، وفسح المجال لهم لاستثمار الطاقات وصقل المواهب، والارتقاء بقيم الانتماء الوطني وقيم التطوع والمشاركة المجتمعية.

والمتتبع للتحولات المجتمعية التي مر بها المجتمع السعودي في السنوات الأخيرة، والتي تقودها رؤية المملكة ٢٠٣٠ ، يجد محاور الرؤية تمثل الاستراتيجية الشاملة التي تقود العمل التنموي على وجه العموم والمستدام منه على وجه الخصوص، ولأجل تحقيق ذلك، انطلقت فلسفة عمل الرؤية من تصور شامل يعول على كافة مؤسسات المجتمع -على اختلافها- في تحقيق مؤشرات التنمية المستدامة، وتمثل الأندية الرياضية إحدى المؤسسات الاجتماعية، والتي يمكن أن يكون لها دور فاعل في تحقيق مؤشرات التنمية المستدامة، حيث تلتقي هذه الأندية وتتقاطع في عملها مع التنمية المستدامة في تركيزها على الإنسان، والذي يمثل حجز الزاوية في أي عمل تنموي.

وبطبيعة الحال لا يقتصر دور الأندية الرياضية على إشباع حاجات الأفراد في المجال الرياضي فقط رغم أهميته التنموية في المجتمع، بل يتسع هذا الدور ليزيد من أهمية التفاعل المجتمعي بين الأفراد، ويعمق روح العطاء والمشاركة في المجالات الثقافية والاجتماعية من خلال إدارات المسؤولية الاجتماعية في الأندية الرياضية التي يوكل لها مهمة العمل على هذا الجانب، لتكون الأندية الرياضية ركيزة في إعداد أفراد المجتمع للغايات التنموية، واستثمار طاقاتهم فيما يعود بالنفع للصالح العام.

في ضوء ذلك ستركز هذه الدراسة على الدور الذي تقوم به المسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية في تعزيز التنمية المستدامة في مجتمع الدراسة.

أولاً- إشكالية الدراسة:

مع التغيرات السياسية والاقتصادية الملحوظة في المجتمع، أصبحت الطرق النمطية والتقليدية غير مناسبة لإدارة مؤسسات المجتمع وهيئاته. مما يتوجب تبني مفاهيم حديثة لها القدرة على التعامل مع هذه التغيرات الاجتماعية، وتُمكّن مؤسسات المجتمع من خوض التنافس فيما بينها وفق ما يخدم الصالح العام. وأحد هذه المفاهيم مفهوم المسؤولية الاجتماعية الذي يُعد ركيزة تتيح للمؤسسات من الارتقاء بكفاءة العمل، وتوثيق العلاقات بينها وبين أفراد المجتمع.

والمسؤولية الاجتماعية يَنْظُر لها كاستجابة

اجتماعية مرنة، تتماشى مع التطور الذي يحدث في العالم، ويعني استجابة مختلفة لأشخاص مختلفين، يتحدد مستوى استجابتها وفق متطلبات الزمان والمكان ومستوى الوعي(Robbin: 1999).

تحظى المسؤولية الاجتماعية بأولوية واهتمام من قبل مؤسسات المجتمع، باعتبارها تمثل القيم الرئيسة التي تنتهجها تلك المؤسسات، عبر اعتماد برامج مخصصة لخدمة المجتمع، كبرامج التوظيف والتدريب التي تساعد على الحد من البطالة، وتسهم في تحسين الرعاية الصحية، والتعليمية لكافة أفراد المجتمع. لذا فالمسؤولية الاجتماعية أصبحت من المجالات التي تسترعي اهتماماً عالياً لدى مؤسسات المجتمع، وهي بمثابة المسار الذي تسلكه لتحقيق أهدافها، وتكريس أدوارها كمنظمات رائدة اجتماعياً (اللافي،٢٠١٩)

ومن منظور علم الاجتماع، تمثل الأندية الرياضية نسقاً على المستوى المتوسط، ضمن أنساق التنشئة الاجتماعية، التي تقوم بوظيفة التكيف، وخفض التوترات، وخلق التوازن الاجتماعي، وفق ما رآه عالم الاجتماع الأمريكي "تاكلوت بارسونز" في تحديده لوظائف الأنساق الاجتماعية للمجتمع بشكل عام، جنباً إلى جنب مع الأنساق الأخرى كالتعليم والأسرة (الغريب،٢٠١٢). وتوكل للأندية الرياضية تحقيق أهداف اجتماعية، ركزت عليها اللائحة الأساسية للأندية الرياضية في المملكة العربية السعودية الصادرة بتاريخ ٦/ ٧/ ٢٠١٩م ، في المساهمة بإعداد المواطن ورعايته واستثمار أوقاته بما يخدم المصلحة العامة للدولة، ويدعم من دور الأندية الرياضية في المساهمة في مجالات التنمية في المملكة غايتها استدامة الموارد والحفاظ عليها لأجيال المستقبل، وتعميق روح الولاء والانتماء الوطني بين الأعضاء وإبراز قدراتهم ومواهبهم المختلفة، وتنظيم وتنفيذ دورات وندوات ونشاطات رياضية بما يسهم في خدمة المجتمع وتطوره ونمائه (موقع وزارة الرياضة الإلكتروني). وفي ضوء تلك الأهداف فإن مجال المسؤولية الاجتماعية ما هو إلا نافذة لتحقيق مثل هذه الأهداف.

وعلى نحو مماثل فإن للتنمية المستدامة أهمية في استغلال الموارد التي تساعد في تحقيق نهضة الوطن، والمحافظة على المكونات الإيكولوجية التي تعتمد عليها الدولة في استغلال مواردها التنموية بالقدر الذي يمكنها من تحقيق الأهداف التنموية في الوقت الحاضر وفي المستقبل للأجيال القادمة.

ووفقاً لذلك تستند التنمية المستدامة على بُعدين: البُعْد النوعي للتنمية المستدامة الذي يشمل البيئية وعلاقتها بنوعية الحياة والبُعْد الزمني المعني بالتنمية على المدى البعيد (حسين،٢٠١٨). وتعوّل الدولة على الكثير من مؤسساتها في العمل على التنمية المستدامة لضمان تلبية احتياجات المجتمع كل مؤسسة فيما يخصها، وأيضا بالمحافظة على الموارد التنموية للمستقبل. والأندية الرياضية كمؤسسة رياضية اجتماعية تُعد أحد أذرع الدولة في تحقيق التنمية المستدامة وفق دورها المجتمعي.

في ضوء ذلك فإن إشكالية البحث ستركز هذه الدراسة على العلاقة الارتباطية بين المسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية والتنمية المستدامة في مجتمع الدراسة. وذلك من خلال الإجابة على التساؤل العام: ما درجة إسهام المسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية في تحقيق التنمية المستدامة في مجتمع البحث.

ثانياً- أهمية الدراسة:

١-الأهمية النظرية:

تتضح الأهمية النظرية لهذا البحث في ضوء عدد من الاعتبارات، على النحو الآتي:

- أهمية الموضوع قيد البحث والدراسة على مستوى البحث السوسيولوجي، فمن مراجعة الباحث للأدبيات السوسيولوجية المعنية ببحث قضايا المسؤولية الاجتماعية، تبين له حالة من الندرة للدراسات المعنية بموضوع المسؤولية الاجتماعية من الرؤية السوسيولوجية بوجه عام وعلاقتها بالتنمية المستدامة على وجه الخصوص.
- تأتي هذه الدراسة استجابة من الباحث للإسهام في حركة البحث العلمي السوسيولوجي في المملكة العربية السعودية لدراسة مختلف المتغيرات والقضايا المرتبطة برؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

٢-الأهمية التطبيقية:

تبرز الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة على النحو التالي:

- إن النتائج التي ستصل إليها هذه الدراسة يمكن أن تفيد وبشكل مباشر الأندية الرياضية في المملكة العربية السعودية، من حيث مساعدتها في رسم خارطة طريق لتنمية وتعزيز أدورها في المسؤولية الاجتماعية، بما يعزز من قدراتها على المساهمة بشكل فاعل في تحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠.
- كما يمكن أن تُفيد نتائج هذه الدراسة صانعي القرار ذي الصلة بالرياضية، خاصة فيما يتعلق بتوضيح الأدوار المتنوعة في برامج المسؤولية الاجتماعية التي يمكن أن تقوم بها المؤسسات الرياضية، وتعزيز أواصر الصلة بين تلك المؤسسات وغيرها من مؤسسات المجتمع، بما يصب في النهاية في رفع مكانة المملكة على مؤشرات التنمية المستدامة الدولية.

ثالثاً- أهداف الدراسة:

من خلال الهدف الرئيس للدراسة والمتمثل بالتعرف على الدور الذي تقوم به المسؤولية الاجتماعية بالأندية الرياضية في تحقيق التنمية المستدامة. فقد تحددت الأهداف الفرعية كالآتي:

١. التعرف على الآليات التي من خلالها تقوم المسؤولية الاجتماعية بالأندية الرياضية في تحقيق التنمية المستدامة.
٢. التعرف على درجة إسهام المسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية في تحقيق التنمية المستدامة.
٣. التعرف على العلاقة بين آليات المسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية وبين درجة إسهام المسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية في تحقيق التنمية المستدامة.
٤. التعرف على الصعوبات التي تواجه المسؤولية الاجتماعية بالأندية الرياضية في تحقيق التنمية المستدامة.
٥. الوصول لمقترحات من شأنها تعزيز دور المسؤولية الاجتماعية بالأندية الرياضية في تحقيق التنمية المستدامة.

رابعاً: مفاهيم الدراسة

١-١ مفهوم المسؤولية الاجتماعية:

بمراجعة الباحث للعديد من الأدبيات المعنية بقضايا المسؤولية الاجتماعية، تبين أنه لا يوجد تعريف متفق عليه لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، وهو الأمر الذي ينجم عنه في بعض الأحيان سوء الفهم، ومن هذه الدراسات دراسة(Jus-tice,2018)، ودراسة(Heslin and Ochoa,2008)، وفي هذا الإطار فالمسؤولية الاجتماعية تعد بمثابة التزام أخلاقي للمؤسسات والمنظمات تجاه المجتمع غايتها التنمية الاجتماعية المستدامة. كما

تعني التزام المؤسسات والجمعيات بتطبيق القانون والقيم والمبادئ الأخلاقية والممارسات التي من شأنها تحسين حياة موظفيها، وأسرهم، والمجتمعين المحلي والعالمي، وفق الضوابط الشرعية، للإسهام في تحقيق التنمية المستدامة بجميع أبعادها الاجتماعية والاقتصادية والبيئية (كرار،٢٠١٩). كما عرّفها البنك الدولي "بالتزام أصحاب النشاطات التجارية بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع موظفيهم وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع ككل، لتحسين مستوى معيشة الناس بأسلوب يخدم التجارة ويخدم البيئة في آن واحد" (World Bank,2005:1)، ووفقا لكل من هيسلن وأوشو " يقوم مفهوم المسؤولية الاجتماعية على استدامة المشاركة في نشاطات اقتصادية تتعدى المتطلبات القانونية المنصوص عليها، والتي تحمي رفاهية الموظفين والمجتمع ككل" (Heslin and Ochoa,2008:126).

التعريف الإجرائي لمفهوم المسؤولية المجتمعية في الدراسة الحالية:

هذه الدراسة فضلت استخدام مصطلح المسؤولية المجتمعية، بديلا عن مصطلح المسؤولية الاجتماعية، وذلك إلى أن اصطلاح (المجتمعية) يحيل إلى أكثر من بُعد في تلك المسؤولية (بعد بيئي، بعد اجتماعي، بعد اقتصادي، بعد ثقافي، بعد بشري). وفي ضوء ذلك تتبنى الدراسة التعريف الإجرائي الآتي لمفهوم المسؤولية المجتمعية للأندية الرياضية: يشير هذا المصطلح إلى كافة الأساليب والعمليات والأنشطة التي تنفذها الأندية الرياضية والموجهة نحو قضايا التنمية المستدامة في أبعادها الآتية:

الأنشطة المرتبطة بالبعد البيئي، والبعد البشري، والبعد الصحي، والبعد الثقافي، والبعد الاجتماعي.

١-٢ مفهوم الأندية الرياضية:

تُعرّف الأندية الرياضية على أنها مؤسسات يتجمع فيها الشباب لممارسة الأنشطة المختلفة الرياضية والاجتماعية والثقافية، وتكون هذه المؤسسات مهيأة ومجهزة بالإمكانات والأدوات اللازمة لتسهيل ممارسة الشباب للأنشطة المختلفة في أوقات الفراغ (الزيود،٢٠١٥). وتطرقت اللائحة الأساسية للأندية الرياضية بوزارة الرياضة في المملكة العربية السعودية لتعريف النادي الرياضي بحيث أُشير له بأنه كيان رياضي له شخصية اعتبارية مستقلة مرخص له من الوزارة وعضو في اتحاد رياضي أو أكثر، ويخضع لإشراف وزارة الرياضة ومتابعتها في النواحي الإدارية والمالية (موقع وزارة الرياضة،٢٠١٩).

١-٣ مفهوم التنمية المستدامة:

بحسب تقرير جدول أعمال القرن الواحد والعشرين في ريو دي جانيرو فقد عُرّفت التنمية المستدامة بأنها تنمية يجب أن تحقق بطريقة توافق وتساوٍ في إرضاء وإشباع الحاجات المرتبطة بالتنمية والبيئة للأجيال الحاضرة والمستقبلية (البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة،٢٠٠٧). وتُعرّف التنمية المستدامة باستراتيجية تعمل على تنمية الموارد وتوجيهها توجيه صحيح بغرض المحافظة عليها ليتم استغلالها من طرف الأجيال القادمة (عثمان،٢٠٢١). ويمكن الإشارة إليها بأنها الاستثمار في الموارد البشرية باعتبار أن الإنسان يشكل مركز العملية التنموية، بضمان النمو الاقتصادي المتحقق بعدالة وعلى نطاق واسع وإعطاء الفرص للجيل الحاضر والجيل المقبل للمشاركة فيها، وترعى نظم الطبيعة من خلال الاستغلال العقلاني للموارد الطبيعية (رمدوم،٢٠١٧).

خامساً: الاتجاه النظري للمسؤولية الاجتماعية:

*** نظرية الأنساق الاجتماعية الوظيفية:**

ترى نظرية الأنساق الاجتماعية أنه يمكن النظر إلى أي شيء سواء كان فردا أو جماعة أو مجتمع على أنه نسق يتألف من عدد من الأجزاء المترابطة التي تتساند وتتفاعل مع بعضها ليتكامل النسق ويقوم بدورة الوظيفي ويوفر احتياجاته، وبالتالي فالمجتمع ما هو إلا نسق يسعى لتحقيق الاكتفاء الذاتي لأفراده وفق الأهداف المرسومة. ويرى "تالكوت بارسونز" أنه لكي يستمر كل نسق في تحقيق توقعات أعضاءه فإن عليه أن يعمل على توفيره ضرورات وظيفية هي التكيف مع التحولات والتغيرات التي تواجهه سواء كانت داخلية أو خارجية، ويفرض السيطرة عليها. كما يسعى لتوفير الوسائل الممكنة لأفراده لتمكنهم من تحقيق أهدافهم. وأيضا يعمل على تكامل العلاقات بين أعضاءه من خلال التساند والتعاون وتعزيز الروابط الاجتماعية داخل النسق. كما عليه أن يقوم بالمحافظة على نمط الحياة داخل النسق بتحفيز أعضاءه للقيام بأدوارهم من خلال ضبط سلوكياتهم وانفعالاتهم التي يمكن حدوثها أثناء التعاملات اليومية بينهم. ويمكن ملاحظة أن هذه الضرورات أو المتطلبات الوظيفية التي يقوم بها النسق لها دور في تحقيق التوازن ومعالجة البناء الداخلي للنسق عبر التكامل وحفظ النمط، وتحديد العلاقة بين الأنساق الأخرى عبر التكيف وتحقيق الأهداف. وبما أن الأندية الرياضية تعد إحدى مؤسسات التنشئة في المجتمع، التي يتوقع منها تحقيق مجموعة من الأهداف المرسومة والمخطط لها من الدولة، للقيام بالمساهمة في المحافظة على نمط الحياة داخل النسق، وخفض التوترات، وذلك بتوفير بيئة صالحة وجاذبة للأفراد لممارسة أنشطتهم، وتحفيزهم للقيام بأدوارهم من خلال ضبط سلوكياتهم وانفعالاتهم. كما عليها دور في بناء المجتمع من خلال القيام بمجموعة من الوظائف في المجتمع تهدف لتكامل العلاقات بين الأندية ومؤسسات المجتمع أو بين النادي والأفراد وأيضا تقوم بدعم الروابط الاجتماعية في المجتمع. من هنا يمكن فهم الدور المناط على الأندية الرياضية في تعزيز التنمية المستدامة عبر أداءها للمسؤولية الاجتماعية كإحدى الوظائف الأساسية لنسق اجتماعي فرعي يعمل مع الأنساق الأخرى لأجل للقيام بجميع ما يطلب منهم لتحقيق أهداف وغايات المجتمع.

سادسا: الدراسات السابقة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الاجتماعية القليلة أو النادرة التي تبحث في مجال المسؤولية الاجتماعية بالأندية الرياضية من منظور سوسيولوجي، والتي تنظر للمؤسسة الرياضية باعتبارها مؤسسة اجتماعية تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية الساعية لدعم ثبات واستقرار المجتمع ونماءه. حيث إن أغلب الأدبيات التي أثرت مجال المسؤولية الاجتماعية تتم معالجتها من منظور اقتصادي، أو تسويقي، أو إداري، من خلال الشركات والمؤسسات الربحية وتهدف لدراسة أبعاد المسؤولية الاجتماعية من الجوانب الاقتصادية والتسويقية والإدارية. ويمكن ذكر ما يُعتبر دراسات تناولت الجانب الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية.

ففي المؤسسات الاجتماعية والخيرية تناولت دراسة كرار (٢٠١٩) دور المؤسسات والجمعيات الخيرية في المسؤولية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية. والتي طبقت بمدينة الرياض على عينة قوامها ٣٢٠ جمعية ومؤسسة خيرية. من خلال

استخدام منهج المسح الاجتماعي. وقد توصلت لعدد من النتائج أبرزها أن درجة موافقة أفراد العينة كانت متوسطة حول الأساليب التي تتبعها المؤسسات في التواصل مع أصحاب المصلحة لسعيها في تعزيز صورتها الذهنية في المجتمع. كما يوافق أفراد عينة الدراسة بدرجة عالية حول أن للمؤسسات الخيرية دوراً في التنمية الاجتماعية من خلال تقديم المؤسسة مشاريع اجتماعية تسهم في تنمية المجتمع. كما أن إسهام المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات والجمعيات الخيرية في المحافظة على البيئة لا يرتقي لحدود المتطلع منها. ولفتت الدراسة إلى أن المسؤولية الاجتماعية تُعاني من معوقات تنظيمية وإدارية وتشريعية، كالقيود من المؤسسات الحكومية على تقديم بعض الخدمات الاجتماعية، والتداخل بين مفهوم العمل الخيري والمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات.

ومن جانب الدراسات التي أجريت حول المسؤولية الاجتماعية في الأندية الرياضية فقد برزت دراسة الرشود (٢٠٢٢) للتعرف على واقع المسؤولية الاجتماعية في الأندية الرياضية بالمملكة العربية السعودية من خلال تحليل إجابات القائمين عليها ومجموعة المستفيدين. وتكونت عينة الدراسة من (١٥) مسؤولاً في برامج المسؤولية الاجتماعية في الأندية الرياضية، و٣٦٤ فرداً من المستفيدين من برامج المسؤولية الاجتماعية التي تقدمها الأندية الرياضية. وبينت نتائج الدراسة وجود تباين كبير في مفهوم المسؤولية الاجتماعية وأهميتها لدعم الأندية الرياضية، مع وجود اتفاق بشكل عام لإيجابية المسؤولية الاجتماعية للمجتمع. كما أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى قيام الأندية الرياضية بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه أفراد المجتمع تعزى لأفراد العينة ذات الصفة الرسمية العاملين في النادي. وتمثلت أبرز المعوقات في عدم وجود ميزانية واضحة ومحددة لبرامج المسؤولية الاجتماعية، وكذلك عدم إدراك بعض القيادات الإدارية بالأندية لأبعاد المسؤولية الاجتماعية.

وفي هذا الإطار تبنت دراسة الطاهر (٢٠١٨) مدى تحقيق الهيئات الرياضية للمسؤولية الاجتماعية، والتي وضعت تصورا مقترحا لتحقيق الهيئات الشبابية والرياضية لمسؤوليتها الاجتماعية في مصر، من خلال بحث مفهوم المسؤولية الاجتماعية للهيئات الشبابية والرياضية وعائد تلك المسؤولية. واتبعت الدراسة منهج دراسة الحالة بالمعايشة والملاحظة والمقابلات. طبقت على عينة شملت منسوبي أحد الأندية الرياضية بمصر تم الرمز له (ع.أ)، تشمل أصحاب المصلحة وهم المُلاك، والأجهزة الفنية، والعاملون، وأيضا المستفيدون وهم اللاعبون، وأولياء الأمور، وأفراد المجتمع المحيط. وتوصلت الدراسة إلى أن المسؤولية الاجتماعية للهيئة الرياضية تجاه المجتمع تكاد تكون منعدمة بأبعادها المختلفة التربوي والرياضي والأسري والتثقيفي (صحي، بيئي، وطني)، لأنها لم تصل إلى المستوى الأدنى من مستويات المسؤولية وهو مستوى الاهتمام. كما تبين وجود درجة من المسؤولية لدى اللاعبين المشاركين ووجود حرص من المدربين على تنميتها لديهم بكافة أبعادها. وخلصت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لتحقيق المسؤولية الاجتماعية في الهيئات الشبابية والرياضية بمختلف أبعادها التربوية والرياضية والأسرية والتثقيفية بحيث تتمكن من تنمية مجتمعها وتحسين جودة الحياة فيه.

وعلى صعيد اكتساب المسؤولية الاجتماعية من خلال الاشتراك في الأنشطة الرياضية بالأندية فقد قامت دراسة العلي (٢٠١٦) بفحص العلاقة

بين الأندية الرياضية والمسؤولية الاجتماعية من خلال التعرف على أثر المشاركة في الأندية على تنمية المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر طالبات جامعة البلقاء التطبيقية. حيث تكونت العينة من عينة من طالبات كلية الأميرة عالية بجامعة البلقاء وعددهم ٣٥٦ طالبة. وتوصلت الدراسة إلى أن المشاركة في الأندية الرياضية لها أثر في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى المشاركات، فعلى صعيد المشاركة الشخصية كانت إدارة الوقت بدقة العامل الأكثر أهمية. وعلى مستوى المسؤولية الجماعية كان الأثر الأكبر هو إقامة علاقات اجتماعية مع الزملاء والمشاركة في الأعمال التطوعية هي الأكثر أهمية. وأيضا للمشاركة في الأندية الرياضية لها أثر على تنمية المسؤولية الوطنية من خلال إدارة الأزمات.

وتنطوي دراسة الزيود (٢٠١٥) على التعرف على دور الأندية الرياضية في إشباع حاجات الشباب (الرياضية والاجتماعية والثقافية)، عبر عدد من الشباب والشابات المرتادين للأندية والمراكز الرياضية التابعة لمديرية شباب أربد بالأردن. وطبقت الدراسة على ١٩٠ شابا وشابة من مجتمع الدراسة. وقد بينت الدراسة في نتائجها وجود دور إيجابي ومهم للأندية الرياضية في إشباع حاجات الشباب (الرياضية والاجتماعية والثقافية) ولها أيضا دور فعال تسهم من خلاله إلى رفع المستوى الثقافي للشباب عبر تقديم برامج تسهم في تكوين الشخصية، وكذلك برامج تسهم في وقاية الشباب من الانحراف، وكشفت الدراسة أن الإشباعات الثقافية المتحققة للشباب الذين يقطنون في المدينة تُعد أكثر من تلك المحققة للشباب الذين يقطنون القرية بسبب سهولة الوصول لهم وتميّز المدينة بالبنية التحتية التي تساعد على إقامة الفعاليات والأنشطة التي من شأنها رفع المستوى الثقافي للشباب.

ولفتت دراسة(Agnieska,2013) تحت عنوان المسؤولية الاجتماعية الرياضية كسائق للتغيير التنظيمي على المنظمات الرياضة البولندية، إلى أهمية تنفيذ المسؤولية الاجتماعية كجزء من استراتيجيات الأعمال في المنظمات الرياضية البولندية، وأبرزت الدراسة نتائج تشير إلى أن المسؤولية الاجتماعية للنادي الرياضي هي دليل على وجود نادي رياضي مسؤول في المجتمع لا يكون تركيزه منصباً على النتائج الرياضية فقط بل يشمل النواحي الحياتية الاجتماعية والثقافية، كما أوضحت الدراسة أن الأنشطة الاجتماعية التي تنظمها الأندية الرياضية عادة ما تكون قصيرة المدى، وتركز بشكل عفوي على المجتمع المحلي. كما بينت الدراسة أنه على الرغم من أن مديري الأندية الرياضية يدركون أن المسؤولية الاجتماعية هي أحد عوامل خلق السمعة والصيت للنادي، ولكن من الجانب الآخر فإن المسؤولية الاجتماعية ليس لها دوراً مهم في استراتيجية العمل الشاملة لتلك المنظمات الرياضية.

وقد أجرى كلاً من(Jens and Desbordes, 2013) دراسة بعنوان أندية كرة القدم المحترفة والمسؤولية الاجتماعية للشركات الرياضة في فرنسا، التي استخدمت المنهج الاستقرائي بتحليل ٤٤ دراسة تجريبه، من خلال عدد من المتغيرات، وهي قيمة المسؤولية الاجتماعية للشركات في الرياضة لتطوير المنظمات داخليا. حاولت الدراسة التعرف على إجراءات المسؤولية الاجتماعية للشركات الرياضية، والإجراءات المهنية في دوري كرة القدم الأوروبية، وتأثيرها على صورة العلامة التجارية للأندية، حيث ناقشت النقاط الخاصة بقطاع كرة القدم كأكبر ترفيها رياضيا في العالم. ورصدت الدراسة قيم المسؤولية الاجتماعية للشركات التي

اعتمدت عليها الأندية الرياضية. وتحليل تأثير التزام المسؤولية الاجتماعية على المشاهدين.

وعلى نحو آخر أجرت علة (٢٠٢٠) دراسة في تحديد دور الرياضة في تنمية روح القيم الاجتماعية وتحقيق التنمية المستدامة، والتي أجريت على (٣٠) أستاذاً من أساتذة التربية الرياضية في مدينة الجلفة بالجزائر، وتوصلت الدراسة إلى أن للرياضة دور في ترسيخ القيم الاجتماعية وتعزيز التنمية في المجالات البدنية والمعرفية وخاصة الاجتماعية حيث يشمل التفكير الأخلاقي ومعالجة السلوك وتطوير الشخصية، وتوفير فرص لممارسة المهارات وبناء الثقة وضبط السلوكيات الاجتماعية، وتوجيه الأهداف الذاتية.

وفي دراسة (Breuer,2010) حول ندرة المتطوعين وحيوية الأندية الرياضية في ألمانيا، لتقييم جدوى الأندية الألمانية في تقديم خدماتها بفاعلية. حيث نتج عنها أن من أكثر العوامل التي لا تساعد الأندية على تقديم خدماتها بفاعلية للمستفيدين هو الاعتماد الكبير على المتطوعين في المواقع القيادية في الأندية. كما أن الصعوبات التي تواجهها الأندية الرياضية بألمانيا هي عدم قدرتها غالبا على تحفيز الناشئين بالاستمرار في ممارسة الأنشطة للوصل بهم لمستويات التنافس، كما جاء الدعم المالي المقدم للأندية في المرتبة الأخيرة من ضمن الصعوبات التي تواجهها الأندية بألمانيا.

وفيما يتعلق بأثر المسؤولية الاجتماعية في التنمية المستدامة جاءت دراسة عثمان (٢٠٢١) حاولت التعرف على دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة، ومستوى العلاقة الارتباطية بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة في القطاع الخاص. وخلصت الدراسة إلى ضرورة إيمان المؤسسة بقضية المسؤولية الاجتماعية نحو المجتمع التي تجعلها تساهم في خلق أجواء عمل مستقرة في المؤسسات، مما يحسن من سمعة المؤسسة وتحقيقها لمعدلات ربحية عالية، كما أن للدور الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية التي تقوم بها المؤسسة أثر كبير في التنمية المستدامة. وأبرزت الدراسة عن عدد من المعوقات للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات لحقيق التنمية المستدامة تمثلت بنقص الخبرة لدى الذين يشغلون إدارات وأقساما تتعلق بالأمور الاجتماعية والأخلاقية، وإهمال الإدارات العليا لإشراك الموظفين من المستويات الإدارية الأخرى في عملية اتخاذ القرارات الاستراتيجية المتعلقة بموضوع المسؤولية الاجتماعية، وعدم وضع دستور اجتماعي أخلاقي في منظمات الأعمال، وكذلك الاعتقاد بأن الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة يُضعف منافستها ويؤدي إلى انخفاض الأرباح.

مناقشة الدراسات السابقة ومناقشة موقف الدراسة الحالية منها:

تقاطعت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة التي تم استعراضها في عدد من الاهتمامات، كالآتي:

ركزت دراسة كرار (٢٠١٩) على دور الجمعيات الخيرية في المسؤولية الاجتماعية، كأحد روافد القطاع الثالث، واختلفت مع الدراسة الحالية التي ينصب اهتمامها حول مفهوم المسؤولية الاجتماعية الأندية الرياضية ومدى مساهمتها في تحقيق مؤشرات التنمية المستدامة.

فيما تناولت دراسة كلاً من الرشود (٢٠٢٢)، والطاهر (٢٠١٨)، والعلي (٢٠١٦)، والزيود (٢٠١٥)، و Agnieska (٢٠١٣)، و Jens and Desbordes(٢٠١٣)، و Breuer(٢٠١٠) موضوع المسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية كأجراء تنظيمي يحقق عائدا للمنظمة الرياضية. والتي

اتفقت معها الدراسة الحالية في دراسة المسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية كأجراء تنظيمي للمؤسسة الرياضية، ولكن الاختلاف تمثل في بُعد مدى مساهمة الأندية الرياضية في تحقيق التنمية المستدامة وذلك من خلال ما تقوم به من أنشطة المسؤولية المجتمعية.

ورصدت دراسة عثمان (٢٠٢١) العلاقة الارتباطية بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة في القطاع الخاص، وبدورها اتفقت الدراسة الحالية معها في دراسة المسؤولية الاجتماعية من خلال تحقيق مؤشرات التنمية المستدامة، فيما اختلفت في تناولها لهذا البُعد من خلال زاوية الأندية الرياضية كإحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

فيما ركزت دراسة علة (٢٠٢٠) على تحديد دور الرياضة في تنمية روح القيم الاجتماعية، من خلال وجهة نظر أساتذة التربية الرياضية، أما الدراسة الحالية فقد تناول دور إدارات المسؤولية الاجتماعية بالأندية الرياضية في تحقيق مؤشرات التنمية المستدامة.

سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

١-منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، باعتباره أحد أهم المناهج التي تستخدم في الدراسات ذات الطبيعة الوصفية، ونظرا لمحدودية عينة الدراسة، فقد تم الاعتماد على نمط البحث الشامل كأسلوب أساسي لتنفيذ الدراسة الميدانية.

٢- أداة الدارسة: استخدمت الدراسة أداة الاستبانة على النحو الآتي:

*__الجزء الأول__: الأسئلة الأساسية المتعلقة بخصائص العينة، وتكونت من ثلاثة أسئلة.

* **الجزء الثاني**: الآليات التي من خلالها تقوم المسؤولية الاجتماعية بالأندية الرياضية في تحقيق التنمية

٢-١ صدق الأداة: جرى تطبيق الصدق الظاهري وصدق الارتباط على النحو الآتي:

* **الصدق الظاهري**: عُرضت الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين، وتم الالتزام بكافة الملاحظات التي قدمها الأساتذة المحكمون، والإبقاء على الأسئلة والعبارات التي تعدت نسبة الاتفاق فيها على ٩٠٪.

صدق الارتباط: تم تطبيقه باستخدام معامل بيرسون لقياس صدق الارتباط الداخلي للاستبيان، وهو ما يوضّح في الجدول الآتي:

جدول (١) صدق الارتباط لأداة الدراسة

المحـــــاور	قيمة r	مستوى الدلالة sig
المحور الأول: آليات المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة		
أ. آليات موجهة نحو المجتمع	٠,٧٨٣**	٠,٠١
ب. آليات موجهة نحو المبيئة	٠,٧٣٩**	٠,٠١
ج. آليات موجهة نحو الموارد البشرية	٠,٦٣٥**	٠,٠١
المحور الثاني: درجة إسهام المسؤولية في تحقيق التنمية المستدامة	٠,٧٨٨**	٠,٠١
المحور الثالث: التحديات التي تواجه دور المسؤولية الاجتماعية	٠,٨٥٢**	٠,٠١

* دالة عند مستوى (٠,٠٥) **دالة عند مستوى (٠,٠١)

توضح بيانات الجدول رقم (١) أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١)، حيث تراوحت قيمة (r) ما بين (٠,٦٣٥ و٠,٨٥٢)، وهو ما يعني أن ثمة ارتباطاً قوياً بين محاور الاستبانة، مما يعطي مصداقية كبيرة على قدرة أداة الدراسة للحصول على البيانات المطلوبة.

٢-٢ ثبات الأداة: تم استخدام معامل ألفا كرو نباخ للتحقق من ثبات أداة الدراسة، وقد بلغت نتيجة المعامل الإحصائي (٠,٨٩٦) وهو ما يعني أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في الحصول على البيانات المطلوبة.

٢-٣ درجة القطع لفئات الدرجات لمستويات الإجابة:

جدول (٢) درجة القطع لفئات الدرجات لكل مستوى من مستويات الإجابة

م	فئات الدرجات المتوسط المرجح	التقدير في أداة الدراسة	التوافر/ المستوى
١	من ١ إلى أقل من ١,٦٦	يتحقق بدرجة صغيرة	منخفضة
٢	من ١,٦٧ إلى أقل من ٢,٣٣	يتحقق بدرجة متوسطة	متوسطة
٣	من ٢,٣٤ إلى ٣	يتحقق بدرجة كبيرة	مرتفعة

يوضح الجدول رقم (٢) أن درجة القطع حُددت عن طريق طول خلايا (فئات) مقياس ليكرت الثلاثي المستخدم في الاستبانة، ووفقا للأوزان الدرجات (١-٢-٣) واعتبرت المتوسطات المرجحة الموضحة بالجدول والمتوسط الحسابي لها هي الحد الفاصل بين مستوى الاستجابات في الاستبانة، وذلك لمتوسط الاستجابة للعبارة أو مجموعة البعد أو الدرجة الكلية للاستبانة.

٣- عينة الدراسة وأهم خصائصها:

بلغت عينة الدراسة في مجتمع الدراسة المستهدف (٤١ مفردة)، ونظرا لمحدودية حجم مجتمع الدراسة فقد تم استخدام أسلوب المسح الشامل، وفيما يأتي أهم خصائص مجتمع الدراسة:

جدول (٣) أهم خصائص مجتمع الدراسة

المتغير	الاستجابات	التكرارات	٪
النوع	ذكر	٣٢	٧٨
	أنثى	٩	٢٢
المستوى التعليمي	ثانوي	٦	١٤,٦
	بكالوريوس	٢٩	٧٠,٧
	دراسات عليا	٦	١٤,٦
الفئة العمرية	أقل من ٢٥ سنة	٤	٩,٨
	من ٢٥ إلى أقل من ٣٥	١٨	٤٣,٩
	من ٣٥ إلى أقل من ٤٥	١٤	٣٤,١
	من ٤٥ سنة فأكثر	٥	١٢,٢

توضح بيانات الجدول رقم (٣) أهم خصائص عينة الدراسة، ومن هذه البيانات يتضح الآتي:

أ. تتوزع أفراد عينة الدراسة حسب النوع بواقع ٧٨٪ للذكور و٢٢٪ للإناث. وهي نتيجة

متوقعة لزيادة عدد الذكور مقابل الإناث في ظل بدايات تمكين المرأة في مجال العمل في الأندية الرياضية.

ب. يتوزع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي بواقع ٧٠,٧٪ للبكالوريوس، و١٤,٦٪ لكل من الثانوي والدراسات العليا كل منهما على حدة.

ج. يتوزع أفراد عينة الدراسة حسب الفئة العمرية بواقع ٤٣,٩٪ لمن تقع أعمارهم ما بين خمسة وعشرين إلى أقل من خمسة وثلاثين عاما، و٣٤,١٪ ممن تقع أعمارهم ما بين خمس وثلاثين إلى أقل من خمسة وأربعين عاما، و١٢,٢٪ تزيد أعمارهم عن الخمس والأربعين عاما، وأخيرا ٩,٨٪ تقل أعمارهم عن خمس وعشرين عاما. ويمكن القول بأن المستوى التعليمي والفئة العمرية لدى أفراد عينة الدراسة تعطي مؤشراً بأن أفراد عينة الدراسة قادرون على إعطاء معلومات وافية حول الدراسة محل البحث.

ثامناً- نتائج الدراسة الميدانية:

أولاً: النتائج الخاصة بالسؤال الأول: ما الآليات التي من خلالها تقوم المسؤولية الاجتماعية بالأندية الرياضية في تحقيق التنمية المستدامة؟

جدول (٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد آليات المسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية في تحقيق التنمية المستدامة

الآليات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن	الترتيب
آليات موجهة للمجتمع	٢,٢١٨٢	.٤٧٨٩٨	متوسط	الأول
آليات موجهة نحو البيئة	١,٦٢٢٠	.٥٢٢٧٤	منخفض	الثالث
آليات موجهة نحو الموارد البشرية	١,٨٠٤٩	.٦٢٥٤٨	متوسط	الثاني
الدرجة الكلية	١,٨٨١٧	.٤٧١٤٨	متوسط	-

توضح بيانات الجدول (٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد آليات المسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية في تحقيق التنمية المستدامة، جاء في مقدمتها الآليات الموجهة للمجتمع والتي حصلت على تقدير متوسط، وبمتوسط حسابي (٢,٢١)، يليها الآليات الموجهة لموارد البشرية بمستوى متوسط، وبمتوسط حسابي (١,٨٠)، وجاء الآليات الموجهة للبيئة، في مستوى منخفض، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (١,٦٢). ومن هذه البيانات يمكن القول بأن آليات المسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية تتمتع بدرجة متوسطة من الكفاءة، ويدعم ذلك الدرجة الكلية لهذا البعد بمستوى متوسط، وبمتوسط حسابي بلغ (١,٨٨) وتعرض الدراسة فيما يلي للتفاصيل الخاصة بكل آلية:

١-١ آليات المسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية الموجهة نحو المجتمع

جدول (٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لآليات المسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية الموجهة نحو المجتمع

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن	الترتيب
١	لدى الأندية خطة لمواجهة الكوارث والأزمات	١,٧٣	.٦٧٢	متوسط	١١
٢	تحرص الاندية على دعم الأنشطة الاجتماعية للمجتمع	٢,٥٤	.٥٩٦	مرتفع	٢
٣	تمنح الأندية الرياضية عضويات لأبناء المجتمع	٢,٢٧	.٧٠٨	متوسط	٧
٤	لدى الأندية برامج لإعداد الشباب	٢,٢٩	.٧١٦	متوسط	٦

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن	الترتيب
٥	تساهم الأندية بالمشاركة في مشروعات البنية التحتية	١,٨٣	.٧٣٨	متوسط	١٠
٦	تقدم الأندية دورات تدريبية لمختلف شرائح المجتمع	١,٩٥	.٨٣٥	متوسط	٨
٧	تساهم الأندية في التنمية البشرية	١,٩٣	.٧٥٥	متوسط	٩
٨	تشارك الأندية في الأنشطة التي تنظمها مؤسسات المجتمع	٢,٤٦	.٥٩٦	مرتفع	٤
٩	تسهم الأندية في دعم الأنشطة الثقافية والحضارية في المجتمع	٢,٦٨	.٥٦٧	مرتفع	١
١٠	تحرص الاندية على نشر ثقافة العمل التطوعي	٢,٣٧	.٦٦٢	مرتفع	٥
١١	تشارك الأندية الرياضية في الأنشطة التطوعية	٢,٤٦	.٥٠٥	مرتفع	٣
	المتوسط العام	٢,٢١٨٢	.٤٧٨٩٨	متوسط	

توضح بيانات الجدول (٥) أهم آليات المسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية الموجهة نحو المجتمع، وتظهر بيانات الجدول أن هناك إحدى عشرة آلية للمسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية الموجهة نحو المجتمع، في مقدمتها مساهمة الأندية الرياضية في دعم الأنشطة الثقافية والحضارية في المجتمع وذلك من خلال تنفيذ عدد من الفعاليات كالمساهمة في احتفالات اليوم الوطني، والمشاركة في الأيام العالمية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (٢,٦٨)، يليه آلية حرص الأندية على دعم الأنشطة الاجتماعية للمجتمع بمتوسط حسابي (٢,٥٤)، وفي الترتيب الثالث جاءت آلية مشاركة الأندية الرياضية في الأنشطة التطوعية التي تقدمها مؤسسات المجتمع الحكومية والأهلية بمتوسط حسابي (٢,٤٦) وتوضح بيانات الجدول السابق أن هناك عددا من الآليات لم يحظ بالتقدير الكافي من قبل أفراد عينة الدراسة، حيث جاءت هذه الآليات عند مستوى متوسط، وهو ما يعني أنها أقل فاعلية من الآليات السابقة. بوجه عام يمكن القول إن آليات المسؤولية الاجتماعية للأندية الموجهة نحو المجتمع والمرتبطة بالتنمية المستدامة، لا تتمتع بالقوة الكافية التي يجعل منها آليات فاعلة تبرز دور المسؤولية الاجتماعية للأندية في تحقيق التنمية المستدامة في مجتمع الدراسة.

١-٢ آليات المسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية الموجهة نحو البيئة

جدول (٦) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لآليات المسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية الموجهة نحو البيئة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن	الترتيب
١	تدعم الأندية الرياضية الأنشطة المتعلقة بالبيئة	١,٧١	.٧٥٠	متوسطة	٣
٢	تلتزم الأندية الرياضية بكافة أنظمة المحافظة على البيئة	١,٧٨	.٦٩٠	متوسطة	١
٣	تستخدم الأندية الآلات والمعدات التي تعمل على الحد من تلوث البيئة	١,٥٦	.٦٧٣	منخفض	٧
٤	تحرص الأندية على التخلص من المخلفات بشكل يكفل حماية البيئة	١,٧٣	.٦٧٢	متوسطة	٢
٥	تستخدم الأندية الرياضية المواد الأولية الصديقة للبيئة	١,٦٨	.٦٨٧	متوسطة	٤
٦	تعتمد الأندية الرياضية خطط استراتيجية للمحافظة على البيئة	١,٥٩	.٦٣١	منخفض	٦
٧	تساهم الأندية الرياضية بالمشاركة في برامج حماية البيئة والرقابة عليها	١,٥٤	.٦٣٦	منخفض	٩
٨	يوجد بالأندية الرياضية وحدة مختصة لمتابعة ما يتعلق بالبيئة كمراقبة ترشيد الماء والكهرباء وانبعاثات التلوث	١,٥٤	.٥٩٦	منخفض	٨
٩	تقدم الأندية الرياضية الدعم المالي للأنشطة الهادفة لحماية البيئة	١,٤٩	.٦٧٥	منخفض	١٠

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن	الترتيب
١٠	تحرص الأندية الرياضة على تنمية وعي منسوبيها بالمحافظة على الطاقة	١,٦١	.٦٦٦	منخفض	٥
	المتوسط العام	١,٦٢٢٠	.٥٢٢٧٤	منخفض	

توضح بيانات الجدول (٦) أهم آليات المسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية الموجهة نحو البيئة، وتظهر بيانات الجدول أن هناك عشر آليات للمسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية الموجهة نحو البيئة. في الترتيب الأول جاءت آلية التزام الأندية الرياضة بكافة أنظمة المحافظة على البيئة بمتوسط حسابي (١,٧٨)، ثم آلية حرص الأندية الرياضة على التخلص من مخلفاتها بشكل يكفل حماية البيئة بمتوسط حسابي (١,٧٣)، يليها آلية دعم الأندية الرياضية للأنشطة المتعلقة بالبيئة بمتوسط حسابي (١,٧١). كما تظهر البيانات حصول عدد من الآليات على مستوى (منخفض) بما لا يؤهلها لأن تكون فاعلة في تحقق دور المسؤولية الاجتماعية للأندية الموجهة نحو البيئة والمرتبطة باستدامة البيئة. ويمكن القول بأن آليات المسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية الموجهة نحو البيئة والتي تستهدف تحقيق التنمية المستدامة تعاني من ضعف واضح، بما يجعل من هذا الدور فاقداً للفعالية التي تؤهله لأن يعزز من المسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية في تحقيق الاستدامة في المجال البيئي.

١-٣ آليات المسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية الموجهة نحو الموارد البشرية

جدول (٧) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لآليات المسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية الموجهة نحو الموارد البشرية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن	الترتيب
١	تحرص الأندية الرياضية على تطوير الأداء الفني لمنسوبيها	٢,٠٢	.٧٥٨	متوسط	٢
٢	تتبع الأندية الرياضية سياسة واضحة للتوظيف	١,٨٣	.٧٠٤	متوسط	٤
٣	تحرص الأندية على تطوير الأداء الإداري لمنسوبيها	٢,٠٠	.٧٧٥	متوسط	٣
٤	تقدم الأندية الرياضية الرعاية الصحية لكافة منسوبيها	١,٦١	.٨٠٢	منخفض	٨
٥	توفر الأندية الرياضية سكن خاص للعاملين بها	١,٧٦	.٧٦٧	متوسط	٥
٦	تقدم الأندية أنشطة تسهم في تحقيق رفاهية العاملين بها	١,٦٨	.٧٢٢	متوسط	٧
٧	تتبنى الأندية سياسة واضحة ومعلنة في ترقية العاملين بها	١,٧١	.٧١٦	متوسط	٦
٨	تهتم الأندية الرياضية بتقديم حوافز مادية لمنسوبيها	١,٦١	.٩١٤	منخفض	٩
٩	تحرص الأندية على مراعاة شروط السلامة العامة في منشآت النادي	٢,٠٢	.٦٥١	متوسط	١
	المتوسط العام	١,٨٠٤٩	.٦٢٥٤٨	متوسط	

توضح بيانات الجدول (٧) أهم آليات المسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية الموجهة نحو الموارد البشرية، وتظهر بيانات الجدول أن هناك تسع آليات للمسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية الموجهة نحو الموارد البشرية. في مقدمة الآليات التي حصلت على مستوى متوسط. جاءت آلية حرص الأندية على مراعاة شروط السلامة العامة في جميع منشآت النادي بمتوسط حسابي (٢,٠٢)، يليها آلية حرص الأندية على تطوير الأداء الفني لمنسوبيها بمتوسط حسابي (٢,٠٢)، ثم آلية حرص الأندية على تطوير الأداء الإداري لمنسوبيها بمتوسط حسابي (٢,٠٠).

وقد حصلت كلا من آلية تقديم الرعاية الصحية لمنسوبيها وآلية الاهتمام الحوافز المادية لمنسوبيها على مستوى (منخفض). وإجمالاً جاءت الدرجة الكلية للآليات الموجهة نحو الموارد البشرية عند مستوى متوسط، وهو ما يعني أن تلك الآليات لا تتمتع بقوة كافية تجعلها حافزا يساعد على تحقيق دور المسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية في تحقيق التنمية المستدامة.

ثانياً: النتائج الخاصة بالسؤال الثاني: ما درجة إسهام المسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية في تحقيق التنمية المستدامة؟

جدول (٨) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة إسهام المسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية في تحقيق مؤشرات التنمية المستدامة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن	الترتيب
١	تساهم الأندية الرياضية في الأنشطة التي تهدف لمواجهة الفقر	١,٧١	.٦٤٢	متوسط	١٢
٢	تعزز أنشطة الأندية الرياضية من الصحة والرفاه لأفراد المجتمع مثل تبني حملات التوعية بالمشي	٢,٠٥	.٦٣١	متوسط	٤
٣	تحرص الأندية الرياضية على تشجيع منسوبيها لإكمال تعليمهم	١,٥٦	.٧٤٣	ضعيف	١٤
٤	تهتم أنشطة الأندية على تحقق المساواة بين الجنسين في ممارسة الرياضة	١,٧٦	.٧٣٤	متوسط	٩
٥	تحرص الأندية الرياضية على توفير المياه الصالحة لمنسوبيها وروادها	٢,٦٣	.٥٣٦	مرتفع	١
٦	تهتم الأندية الرياضية باستخدام الطاقة النظيفة	١,٩٨	.٦٥١	متوسط	٦
٧	تسهم أنشطة الأندية الرياضية في دعم الاقتصاد الوطني	٢,٢٠	.٦٧٩	متوسط	٣
٨	تدعم الأندية الرياضية الفعاليات الداعمة للابتكار	١,٧٣	.٧٠٨	متوسط	١١
٩	تحرص الأندية الرياضية على دعم التوجه نحو تقليص الفجوة بين الجنسين	١,٩٠	.٨٠٠		٧
١٠	لدى الأندية الرياضية خطة للمساهمة في استدامة المدن والمجتمعات	١,٧٦	.٧٦٧	متوسط	١٠
١١	تعتمد الأندية الرياضية على منتجات المؤسسات المحلية في توفير مستلزماتها	٢,٠٢	.٧٥٨	متوسط	٥
١٢	تشارك الأندية الرياضية في الأنشطة المتعلقة للتصدي لتغير المناخ وآثاره	١,٤٦	.٦٧٤	منخفض	١٥
١٣	تشارك الأندية الرياضية في الأنشطة المتعلقة بالمحافظة على الموارد البحرية	١,٣٧	.٦٢٣	منخفض	١٦
١٤	تشارك الأندية الرياضية في الأعمال التطوعية الهادفة لتنظيف الصحراء من المخلفات	١,٥٩	.٦٧٠	منخفض	١٣
١٥	تعزز الأنشطة الرياضية من فرص السلام والعدالة داخل المجتمع	١,٨٨	.٦٧٨	متوسط	٨
١٦	تقوم الأندية الرياضية بعقد شراكات متعددة لتحقيق أهدافها	٢,٤٤	.٦٧٣	مرتفع	٢
	المتوسط العام	١,٨٧٦٥	.٤٨١١٩	متوسط	

توضح بيانات الجدول (٨) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمؤشرات درجة إسهام المسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية في تحقيق التنمية المستدامة، وتظهر هذه البيانات أن هناك ستة عشر مؤشراً دالة على دور المسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية في تحقيق التنمية المستدامة، وتؤكد البيانات الإحصائية وفقاً لدرجة الحد القطعي (جدول رقم ٢)، على أن هناك مؤشرين فقط حصلا على مستوى (مرتفع) حيث زاد المتوسط الحسابي لهما عن (٢,٣٤)، مقابل ذلك هناك أحد عشر مؤشرا جاءوا عن مستوى (متوسط)، إذ تراوح المتوسط الحسابي ما بين (١,٦٧ إلى أقل من ٢,٣٣)، إضافة إلى ذلك هناك ثلاثة مؤشرات حصلت على مستوى

(منخفض) إذ قل المتوسط الحسابي عن (٦٦ , ١). ومن هذه البيانات يمكن القول- بأن دور المسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضة في تنمية ودعم مؤشرات التنمية المستدامة هو دور محدود، يدعم ذلك الدرجة الكلية لهذا المحور من محاور الاستبانة والذي جاء عند مستوى متوسط، حيث حصلت الدرجة الكلية لكافة المؤشرات على متوسط حسابي قدره (٨٧ , ١).

ثالثاً: النتيجة الخاصة بالسؤال الثالث: ما العلاقة بين آليات المسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية وبين درجة إسهام المسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية في تحقيق التنمية المستدامة؟

جرى تطبيق معامل الارتباط (بيرسون) لكشف العلاقة بين آليات المسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية وبين درجة إسهام المسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية في تحقيق التنمية المستدامة، وجاءت نتيجة الاختبار كالآتي:

جدول (٩) نتيجة اختبار بيرسون لقياس العلاقة بين الدرجة الكلية لآليات المسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية ودرجة إسهام المسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية في تحقيق التنمية المستدامة

آليات المسؤولية الاجتماعية	درجة إسهام المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
نحو المجتمع	.٧٧٧**	.٠٠٠
نحو البيئة	.٨٩٦**	.٠٠٠
نحو الموارد البشرية	.٩١٧	.٠٠٠

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

توضح بيانات الجدول (٩) أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠١ , ٠) موجبة بين متوسطات درجة آليات المسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية ومتوسطات درجة إسهام المسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية في تحقيق التنمية المستدامة، وفقا لتقديرات أفراد عينة الدراسة، وهو ما يعني أنه كلما ارتفعت درجة تطبيق آليات المسؤولية الاجتماعية كلما ارتفعت درجة إسهام المسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية في تحقيق التنمية المستدامة.

رابعاً: النتائج الخاصة بالسؤال الرابع: ما الصعوبات التي تواجه المسؤولية الاجتماعية بالأندية الرياضية في تحقيق التنمية المستدامة؟

جدول (١٠) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات أفراد عينة الدراسة لأهم الصعوبات التي تواجه المسؤولية الاجتماعية بالأندية الرياضية في تحقيق التنمية المستدامة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن	الترتيب
١	غياب الفهم الواضح لمفهوم التنمية المستدامة لدى العاملين في الأندية الرياضية	٢,٥٢	.٩٧٣	مرتفع	٥
٢	ضعف وعي العاملين بالنشاط الرياضي بمتطلبات تفعيل دور الأندية في العمل التنموي	٢,٦٢	.٩٢٧	مرتفع	٣
٣	ضعف التعاون والتنسيق بين إدارات المسؤولية الاجتماعية بالأندية الرياضية لأجل تحقيق اهداف التنمية المستدامة.	٢,٥٥	.٩٤٧	مرتفع	٤
٤	تجاهل السياسات الرياضية لمؤشرات التنمية المستدامة	٢,٢٩	.٨٥٩	متوسط	٩

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن	الترتيب
٥	ضعف التعاون بين الاندية الرياضية والمؤسسات المتعلقة بالتنمية المستدامة	٢,٥٠	.٩١٧	مرتفع	٦
٦	عدم دعوة ممثلي النشاط الرياضة في اعداد الخطط التنموية من الوزارات المختصة	٢,٢١	.٨٧٣	متوسط	٨
٧	لا توجد استراتيجية وطنية موحدة تنظم دور العمل الرياضي في تحقيق اهداف التنمية المستدامة	٢,٤٨	.٩٠٠	مرتفع	٧
٨	عدم ربط رؤية ورسالة المسؤولية الاجتماعية بالأندية الرياضية بمؤشرات التنمية المستدامة	٢,٧٠	.٩٢٨	مرتفع	١
٩	عدم وجود رؤية واضحة للأدوار التي يمكن أن تقوم بها إدارات المسؤولية الاجتماعية في الأندية الرياضية في دعم مؤشرات التنمية المستدامة	٢,٦٧	.٩١٩	مرتفع	٢

توضح بيانات الجدول (١٠) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات أفراد عينة الدراسة لأهم الصعوبات التي تواجه المسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية في تحقيق التنمية المستدامة، وتظهر البيانات أن هناك تسعة تحديات، في مقدمة الصعوبات عدم ربط رؤية ورسالة المسؤولية الاجتماعية بالأندية الرياضة بمؤشرات التنمية المستدامة، بمتوسط حسابي بلغ (٢,٧٠)، يليه عدم وجود رؤية واضحة للأدوار التي يمكن أن تقوم بها إدارات المسؤولية الاجتماعية في الأندية الرياضية في دعم مؤشرات التنمية المستدامة بمتوسط حسابي (٢,٦٧)، ثم ضعف وعي العاملين بالنشاط الرياضي بمتطلبات تفعيل دور الأندية الرياضية في العمل التنموي بمتوسط حسابي (٢,٦٢)، وفي الترتيب الرابع ضعف التعاون والتنسيق بين إدارة المسؤولية الاجتماعية بالأندية الرياضية لأجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة بمتوسط حسابي (٢,٥٥)، وفي الترتيب الخامس غياب الفهم الواضح لمفهوم التنمية المستدامة لدى العاملين في الأندية الرياضية بمتوسط حسابي (٢,٥٢)، وفي الترتيب السادس ضعف التعاون بين الأندية الرياضية والمؤسسات المتعلقة بالتنمية المستدامة بمتوسط حسابي (٢,٥٠)، وفي الترتيب الأخير عدم وجود استراتيجية موحدة تنظيم دور العمل الرياضي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بمتوسط حسابي (٢,٤٨).

خامساً: النتائج الخاصة بالسؤال الخامس: ما المقترحات من شأنها تعزيز دور المسؤولية الاجتماعية بالأندية الرياضية في تحقيق التنمية المستدامة؟

حرصت الدراسة على أن يرصد ضمن أهدافها أهم المقترحات التي من شأنها أن تعزز من دور المسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية في تحقيق التنمية المستدامة، ومن ثم ضُمنت الاستبانة تساؤلاً مفتوحا وأعطت الفرصة لأفراد عينة الدراسة التعبير عن مرئياتهم حول السؤال، وقد كشفت عملية تحليل الاستجابات الواردة على هذا السؤال أن هناك عدداً من المقترحات التي قُدمت من قبل أفراد عينة الدراسة وهي على النحو الآتي:

أ. تقديم الدعم من قبل مجالس إدارات الأندية الرياضية وأعضاء الشرف لإدارات المسؤولية الاجتماعية بشكل يعزز من قدراتها ويكسبها مزيد من القوة لتحقيق أهدافها.

ب. ضرورة التعاون والتنسيق بين منسوبي إدارات المسؤولية الاجتماعية في الأندية الرياضية

لمشاركة الرؤى والأفكار لأجل تعزيز أنشطة المسؤولية الاجتماعية في الأندية بما ينعكس إيجابيا على قدراتها وفعاليتها المجتمعية.

ج. تخصيص دعم مادي مباشر ومخصص لإدارات المسؤولية الاجتماعية بما يعزز قدرتها على أداء عملها في برامج المسؤولية الاجتماعية.

د. عقد عدد من ورش العمل للتعريف بأنشطة المسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية ورفع الوعي الجماهيري بها.

ه. التعريف بمعايير الحوكمة في المسؤولية الاجتماعية في موقع وزارة الرياضة ولجنة المسؤولية الاجتماعية التابع للاتحاد السعودي.

و. تطوير عمل أنشطة الخدمة المجتمعية بين الأندية بإقامة دورات تعريفية لمسؤولي المسؤولية الاجتماعية الاستفادة من تجاربهم.

ز. وضع اللوائح المنظمة لعمل إدارات المسؤولية الاجتماعية من قبل الجهات المختصة، وذلك لتحديد طبيعة العمل والمهام الموكلة لتلك الإدارات.

ح. تشكيل لجان للمسؤولية الاجتماعية تضم أعضاء من كافة الأندية الرياضية.

ط. حث القطاع الخاص على دعم أنشطة المسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية.

ي. تدريب العاملين في إدارات المسؤولية الاجتماعية بالأندية على تصميم وتنفيذ المبادرات المجتمعية.

ك. تعيين المؤهلين لقيادة العمل المجتمعي في قطاعات المسؤولية الاجتماعية بالأندية الرياضية.

ل. تصميم دليل إجرائي يشمل على جميع المهام المطلوبة من إدارات المسؤولية الاجتماعية بالأندية الرياضية، بما يتناسب مع البيئة المحيطة بكل نادي.

م. تأسيس إدارة مستقلة للمسؤولية الاجتماعية بوزارة الرياضة، تقوم بإعداد خطة استراتيجية مبنية على أسس علمية ووضع اللوائح الخاصة لمهام المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الرياضية بوجه عام.

سابعا- مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات

طرحت هذه الدراسة خمسة أسئلة، وفيما يأتي مناقشة لما خلصت إليه في جانبها الميداني:

١. طرحت الدراسة تساؤلها الأول حول أهم الآليات التي من خلالها تقوم المسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية في تحقيق التنمية المستدامة، وكشفت النتائج الميدانية عن أن هناك ثلاث آليات أساسية، الأولى موجهة نحو المجتمع، والثانية موجهة نحو البيئة والثالثة موجهة نحو الموارد البشرية.

وتمثل هذه الآليات المسارات الأساسية التي من خلالها تعمل المسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية محل الدراسة على تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وقد كشفت النتائج الميدانية عن أن درجة توافر تلك الآليات جاءت عند مستوى متوسط بالنسبة للآليات الموجهة نحو المجتمع وبمتوسط حسابي بلغ (٢١ , ٢)، وأيضا الآليات الموجهة نحو الموارد البشرية بمتوسط حسابي (٨٠ , ١)، في حين أن الآليات الموجهة نحو البيئة جاء عند مستوى ضعيف وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٦٢ , ١). ومن هنا يمكن للباحث القول بأن الدرجة العامة لآليات المسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضة في تحقيق التنمية المستدامة، لم تكن قوية بالدرجة الكافية التي يمكن النظر إليها بوصفها آليات فاعلة تمكن الأندية الرياضية عبر ممارسات المسؤولية الاجتماعية في دعم مؤشرات التنمية المستدامة، وقد دعمت هذه النتيجة

الدرجة الكلية لهذا البعد من أبعاد الدراسة، حيث جاءت الدرجة الكلية للمتوسط الحسابي لهذا البعد من الدراسة عند مستوى متوسط، وحاذت على متوسط حسابي بلغ (١,٨٨). وقد انعكس هذا الوضع (الدرجة الكلية المتوسطة والضعيفة) على المؤشرات الخاصة بكل آليات من الآليات الثلاثة (المجتمع، البيئة، القوى البشرية)، فالنسبة لمؤشرات الآليات الموجهة نحو المجتمع، كشفت النتائج الميدانية عن وجود إحدى عشرة آلية فرعية (مؤشر دال) حازت خمسة فقط منها على وزن (مرتفع) وجاءت درجاتها عن الحد الأدنى لدرجة الحد القطعي، فقد تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (٦٨, ٢) لأعلى مؤشر إلى (٣٧, ٢) لأقل مؤشر.

ومن هنا يمكن القول بأن آليات المسؤولية الاجتماعية الموجهة نحو المجتمع، لم تكن عند المستوى المطلوب من الفاعلية، فست آليات فرعية من الآليات الموجهة نحو المجتمع جاءت عند مستوى متوسط، وبلغ المتوسط العام للآليات الموجهة نحو المجتمع (٢١, ٢). لما كانت المسؤولية الاجتماعية نحو المجتمع تعد ركناً أساسيا من أركان مهام المسؤولية الاجتماعية في الأندية الرياضية، فإن حصولها على المستوى المتوسط، يعني -وفقا للتفسير الوظيفي- أن الأندية لا تقوم بدورها المطلوب فيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية الموجهة نحو المجتمع، وعلى ذلك يمكن القول بأن هناك حالة من اللاوظيفية للمسؤولية الاجتماعية، أو ثمة معوق وظيفي وفقا لتعبير عالم الاجتماع البنائي روبرت ميرتون. وقد أوضحت النتائج أيضا أن المسؤولية الاجتماعية الموجهة نحو الموارد البشرية، قد عانت هي الأخرى من ذات الحالة (اللافاعلة وظيفيا) تلك التي عانت منها المسؤولية الاجتماعية الموجهة نحو المجتمع، فمن أصل تسعة مؤشرات (آليات فرعية) للمسؤولية الاجتماعية الموجهة نحو الموارد البشرية، ثمة سبعة مؤشرات حصلت على وزن متوسط، ومؤشرين حصلا على وزن ضعيف، وجاءت الدرجة الكلية لهذا البعد الفرعي عند مستوى (متوسط)، حيث حاز على متوسط حسابي قدره (١,٨٠). وهو ما يعني أيضا أن المسؤولية الاجتماعية الموجهة نحو الموارد البشرية، لا تحقق المطلوب منها، وهو أمر في غاية الأهمية، بالموارد البشرية التي تمثل أحد الأركان الأساسية الثلاثة التي تنهض عليها المسؤولية الاجتماعية داخل المؤسسات على وجه العموم، وبما كانت الأندية الرياضية تقوم في الأصل على أنشطة ذات صلة بالبشر، فإن المتوقع أن تكون المسؤولية الاجتماعية لتلك الأندية نحو العاملين بها من القوى البشرية تتمتع بدرجة عالية من الكفاءة، إلا أن الوضع الذي كشفت عنه النتائج الميدانية يشير إلى العكس من ذلك. وهنا يمكن العودة مرة أخرى للاستعانة بالتحليل البنائي الوظيفي، ويصف تلك الحالة من التدني للمسؤولية الاجتماعية الموجهة نحو الموارد البشرية للأندية الرياضية، ويصفها بأنها تعاني من خلل وظيفي أو ثمة خلل بنائي يعوق تلك الأندية للقيام بما ينبغي أن تقوم به مسؤولياتها الاجتماعية تجاه العاملين بها. وتعود هذه الحالة من وجهة نظر الباحث ووفقا لخبرته الميدانية في مجال العمل الرياضي إلى أن أعضاء مجالس الإدارة في الأندية ينتخبون من أعضاء الجمعيات العمومية للعمل بالأندية كمتطوعين لخدمة النادي، مما لا تمكنهم الفرصة والوقت الكافي لإيلاء العمل في المسؤولية الاجتماعية حقه من الاهتمام لتتمكن ممارسة دورها المتوقع في المجتمع. كما أن الدعم المقدم من قبل أعضاء شرف النادي أو مؤسسات المجتمع الذي يصب في تطوير العمل بإدارات المسؤولية

الاجتماعية بالأندية يعتبر قليلا جداً ولا يرتقي لتطوير العمل بها. وهنا يمكن إبراز فهم خاطئ حول الفكرة السائدة عند جميع أعضاء المجتمع أن الأندية تعمل على المجال الرياضي فقط، وهو ما يتعارض مع كون الأندية الرياضية راعية للأنشطة المجتمعية والثقافية في المجتمع بشكل عام.

فالنادي يضم كلاً من الأنشطة (اجتماعي، ثقافي، رياضي). ونلاحظ أن أصحاب الدعم من أبناء المجتمع المهتمين بدعم المجال الاجتماعي يتوجه دعمهم غالياً للجمعيات الخيرية لإيمانهم بدورها الاجتماعي وخبراتها في استثمار التبرعات فيما يخدم المجتمع، مغفلين الدور الهام للأندية في المجالات الاجتماعية والرياضية. ومن جانب آخر فالمهمة الأولى لرؤساء وأعضاء مجالس الأندية هي الاهتمام بفرق كرة القدم وخاصة الفريق الأول بسبب ارتباط الدعم الحكومي المقدم من وزارة الرياضة، ورعايات النادي، وشراكاته الاستثمارية، تتوقف على وضع الفريق الأول لكرة القدم في الدوريات التي يتواجد بها الفريق. وقد امتدت حالة الضعف التي عانت منها المسؤولية الاجتماعية في الأندية الرياضية سواء تلك الموجهة نحو المجتمع أو الموارد البشرية، لتصبح أكثر حدة بالنسبة للحالة الموجهة نحو البيئة، حيث كشفت النتائج الميدانية عن أن المسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية الموجهة نحو البيئة تعاني من حالة ضعف شديد، إذ إنه من بين عشرة مؤشرات دالة على هذا البُعد الفرعي جاءت ستة منها عند مستوى (منخفض) مقابل أربعة فقط جاءوا عند مستوى (متوسط)، هذا في الوقت الذي جاءت الدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة عند مستوى (منخفض) وبمتوسط حسابي بلغ(١,٦٢). وخلاصة هذا المحور من محاور الدراسة، أن المسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية الموجهة نحو تحقيق التنمية المستدامة، تتسم بحالة من التدني، بما لا يؤهلها للعمل على تعزيز كفاءة وقدرات الأندية الرياضية في مجتمع الدراسة على المشاركة الفاعلة في عمليات التنمية، وهو أمر يصل لدرجة غاية في الأهمية لعدد من الاعتبارات، يأتي في مقدمتها أن النشاط الرياضي يعد أحد الأنشطة الأساسية التي تمثل ركنا وبندا مهما من بنود رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، والاهتمام الكبير الذي توليه قيادة المملكة للارتقاء بالمجال الرياضي في كافة فروعه. وعلى ذلك فإن ثمة مسؤولية كبيرة تقع على عاتق المؤسسات الرياضية ومن بينها الأندية الرياضية لتحمل هذا التدني، ويجب العمل وبحرص شديد على إعادة النظر في وضع تلك الأندية ومخططاتها الاستراتيجية المرتبطة بتحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠.

٢. دراسة التساؤل الثاني للدراسة حول درجة إسهام المسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية في تحقيق مؤشرات التنمية المستدامة، وقد كشفت النتائج الميدانية أن هذا الدور اتسم بالمحدودية الشديدة، حيث جاءت الدرجة الكلية لهذا المحور من محاور الدراسة عند مستوى (متوسط) وذلك بمتوسط حسابي بلغ (١,٨٧). وقد تضمن هذا المحور من محاور الدراسة ستة عشر مؤشرا، يقسن دور المسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية في تحقيق التنمية المستدامة، بُنيت -على نحو من أوضح في الإطار النظري - على ضوء المؤشرات الدولية للتنمية المستدامة التي وضعها البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، وصادقت عليها كافة الدول ومن بينها المملكة العربية السعودية.

وقد كشفت النتائج الميدانية عن أنه من بين المؤشرات الستة عشر الذي تضمنتهم الاستبانة، حصل مؤشرات فقط على وزن (مرتفع) مقابل تسعة مؤشرات حصلوا على وزن متوسط، وأربعة مؤشرات على وزن منخفض. وبنظرة فاحصة للمؤشرات التي تضمنتها الاستبانة والنتائج الميدانية الخاصة بها، يتضح لنا أن أدوار المسؤولية الاجتماعية للأندية في دعم وتعزيز تلك المؤشرات يمكن وصفها بأنها تعاني من حالة من عدم الفاعلية، أو بلغة التحليل الوظيفي تعاني من خلل وظيفي ينجم عنه حدوث حالة من التعويق أو الإعاقة لدور الأندية المجتمعي، تحول دون قيام المؤسسات الرياضية (الأندية الرياضية في حالة دراستنا الحالية) بما ينبغي أن تقوم بها تجاه تحقيق الاستدامة التنموية في مجتمع الدراسة. لقد كشفت النتائج الميدانية عن ضعف دور المسؤولية الاجتماعية للأندية في مجال المشاركة في الأنشطة المتعلقة بالمناخ، وتتفق تلك النتيجة مع ما سبق كشفه عن تدني مستوى آليات المسؤولية الاجتماعية الموجهة نحو البيئة، أيضا هناك حالة من التدني فيما يتعلق بمشاركة الأندية الرياضية في الأعمال التطوعية الهادفة لتنظيف الصحاري من المخلفات. ومن المؤشرات التي حصلت على وزن منخفض أيضا المؤشر الخاص بعدم حرص الأندية على تشجيع منسوبيها على مواصلة تعليمهم، وهو أمر يتفق تماما مع ما سبق وكشفت عنه النتائج فيما يتعلق بضعف فعالية آليات المسؤولية الموجهة نحو الموارد البشرية بالأندية الرياضية. مجمل القول فيما يتعلق بدور المسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية في تنمية وتعزيز مؤشرات التنمية المستدامة، أن هذه الأدوار تعاني من حالة ضعف، تجعل من هذا الدور غير فاعل، ومن ثم فهو يمثل حالة من الخلل الوظيفي لهذه المؤسسات الرياضية.

٣. فيما يتعلق بالعلاقة بين آليات المسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية وبين درجة إسهام المسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية في تحقيق التنمية المستدامة، كشف الاختبار الإحصائي (معامل بيرسون) أن هناك علاقة ارتباطية دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين المتغيرين، وجاءت النتيجة عند الشكل الإيجابي، بمعنى أنه كلما ارتفعت درجة تطبيق آليات المسؤولية الاجتماعية كلما ارتفعت درجة إسهام المسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية في تحقيق التنمية المستدامة. والنتيجة السابقة يمكن وصفها بأنها نتيجة غاية في المنطقية، فوفقاً للتفسير البنائي الوظيفي، فإن الأندية الرياضة تمثل أحد أنساق المجتمع، هذا النسق كبناء يتكون من عدد من الأجزاء أو الوحدات، ومن الطبيعي أن فاعلية العمل في أحد هذه الأجزاء أو الوحدات ينعكس وظيفيا على باقي الأجزاء، وعليه يمكن القول بأنه كلما كانت آليات المسؤولية الاجتماعية الموجهة نحو المجتمع والبيئة والموارد البشرية فاعلة كلما كانت درجة إسهام المسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية في تحقيق التنمية المستدامة كبيرة.

٤. فيما يتعلق بالصعوبات التي تواجه المسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية في تحقيق التنمية المستدامة، كشفت النتائج الميدانية عن وجود تسع صعوبات تواجه المسؤولية الاجتماعية بالأندية الرياضية، ومن بين هذه الصعوبات، كشفت النتائج حصولها سبعة منها على وزن (مرتفع) مما يعني أن تلك الصعوبات تمثل معضلة حقيقية بالنسبة لعمل الأندية

الرياضية فيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية. وتمثل تلك الصعوبات -وفقا للتفسير البنائي الوظيفي- عناصر معوقة وظيفيا، تعوق عمل المسؤولية الاجتماعية بالأندية نحو تحقيق أهدافها، ومن ثم فمن الطبيعي أن نفهم تدني آليات المسؤولية الاجتماعية نحو المجتمع والبيئة والموارد البشرية، وأيضا ضعف وتدني درجة مشاركة المسؤولية الاجتماعية للأندية الرياضية في تحقق التنمية المستدامة. وبمراجعة تلك الصعوبات يدعم تفسير الدراسة ونهج التحليل الوظيفي في فهم إشكاليات الدراسة الراهنة، حيث كشفت النتائج الميدانية أنه من بين الصعوبات المهمة التي تواجه المسؤولية الاجتماعية للأندية عدم ربط رؤية ورسالة المسؤولية الاجتماعية بالأندية بمؤشرات التنمية المستدامة، فضلا عن عدم وجود رؤية واضحة للأدوار التي يمكن أن تقوم بها إدارات المسؤولية الاجتماعية في الأندية في دعم مؤشرات التنمية المستدامة، إضافة إلى ذلك كشفت النتائج عن ضعف وعي العاملين بالنشاط الرياضي بمتطلبات تفعيل دور الأندية في العمل التنموي، وضعف التعاون والتنسيق بين إدارات المسؤولية الاجتماعية بالأندية الرياضية لأجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وغير ذلك من صعوبات. وبالنظر للتحليل الوظيفي، فتلك الصعوبات أو المعضلات من شأنها أن تُفقد المؤسسات الرياضية -وليس الأندية فقط- قدرتها على العمل وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، حيث تواجه إدارات المسؤولية الاجتماعية بتلك الأندية العديد من المعوقات الوظيفية، وربما يعود ذلك أيضا ويعزز من ذلك الوضع ما سبقت الإشارة إليه في بداية هذا التحليل من أن جوهر الاهتمام في الأندية الرياضية منصب على جوانب بعيدة كل البعد عن العمل على المسؤولية الاجتماعية، ومن ثم هناك تداخل ما بين الأمور ذات الطابع الوظيفي والأمور ذات الطابع التنظيمي يحد من قدرة تلك الأندية على ممارسات للمسؤولية الاجتماعية تتسم بالفعالية والقدرة على تحقيق الأهداف التنموية المرغوبة.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما خلصت إليه الدراسة الميدانية من نتائج توصي الدراسة الحالية بالآتي:

١. إحداث تغييرات واسعة في السياسات والبرامج والأنشطة المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية بالأندية الرياضية بالصورة التي تمكنها من القدرة على استهداف مؤشرات التنمية المستدامة، ورفع مستوى مساهمتها المجتمعية.

٢. يتوجب على الأندية الرياضية استقطاب الخبرات المؤهلة في مجال المسؤولية الاجتماعية بما يوجد تناغم بين المهام الموكلة للمسؤولية الاجتماعية وقدرات العاملين بها لتقوم المسؤولية الاجتماعية بالأندية الرياضية بدورها المطلوب منها في المجتمع أو في النادي.

٣. تطوير آليات العمل بإدارات المسؤولية الاجتماعية بالأندية الرياضية لتستهدف الشباب لإعدادهم عبر برامج تدفعهم للمساهمة في خطط الدولة في التنمية المستدامة.

٤. تفعيل برامج المسؤولية الاجتماعية في الأندية الرياضية الموجهة لحماية البيئة بما يكفل تنمية وعي المجتمع بالمحافظة عليها، وإيضاح خطورة إهمال المحافظة على مقدرات البيئة على المدى القريب والبعيد في المجتمع.

٥. ترسيخ الانتماء الوظيفي لمنسوبي الأندية الرياضية عبر برامج المسؤولية الاجتماعية، وفق آليات التحفيز والدعم المؤسسي وتطوير الأداء الوظيفي لهم بما يجعل الأندية الرياضية بيئة عمل جاذبة وبعود عليها بالنفع

٦. تبني برنامج تدريبي لتعريف وتأهيل العاملين بالمجال الرياضي بدور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة، تشرف على تصميمه وتنفيذه وزارة الرياضة.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

١. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٢٠٠٧) تقرير مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة لعام ٢٠٠٧، ريودي جانيرو.

٢. حسين، كريم سالم (٢٠١٨) نحو رؤية استراتيجية للتنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ في العراق،مركزالبيانللدراساتوالتخطيط.

٣. الرشود، متعب محمد (٢٠٢٢) المسؤولية الاجتماعية في الأندية الرياضية في المملكة العربية السعودية. الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.

٤. رمدوم، سمية (٢٠١٧) التنمية المستدامة مقاربة مفاهيمية. أعمال المؤتمر العملي الدولي: الوقف الإسلامي والتنمية المستدامة، قسنطينة، الأردن، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية. الجزائر، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

٥. الزيود، خالد محمود؛ الزيود، نايف محمود سلامة (٢٠١٥) دور الأندية الرياضية في اشباع حاجات الشباب "الرياضية والاجتماعية والثقافية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، المجلد ٤٣، العدد ٣ من صفحة ١٥٨- ١٨٤.

٦. الطاهر، رشيدة أحمد (٢٠١٨) تصور مقترح لتحقيق المسؤولية الاجتماعية للهيئات الشبابية والرياضية في مصر: دراسة حالة لأحد الأندية الرياضية بمحافظة الشرقية، جامعة بور سعيد، مجلة كلية التربية، العدد الخامس والعشرون، من صفحة ٢٠٥- ٢٧٥.

٧. عثمان، شيرين السيد عبد الله (٢٠٢١) دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة. كلية التربية، جامعة سوهاج، مجلة سوهاج لشباب الباحثين، العدد الأول، من صفحة ٣٢-٤٦.

٨. العلي، يسرى يوسف (٢٠١٦) أثر المشاركة في الأندية الرياضية على تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظرهن. جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، مجلة العلوم الاجتماعية المجلد ٢٤، العدد الأول. من ٥١١-٥٣٨

٩. علة، عيشة (٢٠٢٠) دور الرياضة في تنمية روح القيم الاجتماعية وتحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر أساتذة الرياضة – دراسة ميدانية، الجزائر، الجلفة، جامعة زيان عاشور، مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية والإنسانية المعمقة، العدد الثامن، من ص ٣٣٥- ٣٤٢.

١٠. عمر، معن خليل (٢٠٠٥) نظريات معاصرة في علم الاجتماع، عمّان، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.

١١. الغريب، عبد العزيز علي (٢٠١٢) نظريات علم الاجتماع من النظرية الوضعية إلى

مـا بعـد الحداثـة تصنيفاتهـا، واتجاهاتهـا، وبعـض نماذجهـا التطبيقيـة، الريـاض، دار الزهـراء للنـشر والتوزيـع.

١٢. كـرار، المأمـون الـسر (٢٠١٩) دور المؤسسـات والجمعيـات الخيريـة في المسـؤولية الاجتماعيـة، جامعـة الحـدود الشـمالية، مجلـة الشـمال للعلـوم الإنسـانية، المجلـد الخامـس، العـدد الثـاني.

١٣. الـلافي، عبـد الرحمـن إبراهيـم (٢٠١٩) المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات القطاع الخاص تجـاه تنميـة المشروعـات الصغـيرة، رسـالة دكتـوراه غـير منشـور، كليـة العلـوم الاجتماعيـة، جامعـة الإمـام محمـد بـن سـعود الإسـلامية، الريـاض.

ترجمة المراجع العربية إلى اللغة الإنجليزية

1. United Nations Development Program (2007) Report of the 2007 World Summit on Sustainable Development, Rio de Janeiro.
2. Hussein, Karim Salem (2018) Towards a strategic vision for sustainable development for the year 2030 in Iraq, Al-Bayan Center for Planning and Studies.
3. Al-Rashoud, Mutaib Muhammad (2022) Social Responsibility in Sports Clubs in the Kingdom of Saudi Arabia. Riyadh, King Fahd National Library.
4. Ramdom, Somaya (2017) Sustainable development a conceptual approach. Proceedings of the International Practical Conference: Islamic Endowment and Sustainable Development, Constantine, Jordan, Center for Research and Human Resources Development. Algeria, Emir Abdelkader University of Islamic Sciences.
5. Al-Zyoud, Khaled Mahmoud; Al-Zyoud, Nayef Mahmoud Salama (2015) The Role of Sports Clubs in Fulfilling the Youth's Physical, Social and Cultural Needs, Journal of Social Sciences, Kuwait University -Volume 43, Issue 3, p. 158-184.
6. Al-Taher, Rashida Ahmed (2018) A Proposed Scenario for Achieving the Social Responsibility of Youth and Sports Bodies in Egypt: A Case Study of A Sports Club in Sharkia Governorate, Port Said University, Journal of the Faculty of Education, Issue Twenty-five, p. 205-275.
7. Othman, Sherine El-Sayed Abdullah (2021) The Role of Social Responsibility in Achieving Sustainable Development. Faculty of Education, Sohag University, Sohag Journal for youth Researchers, Issue 1, p. 32-46.
8. Al-Ali, Yusra Yusuf (2016) The impact of participation in sports clubs on the development of social responsibility among female students of Al-Balqa Applied University from their point of view. Cairo University, Graduate School of Education, Journal of Social Sciences, Volume 24, Issue 1. P.511-538.
9. Aicha, Alla (2020) The role of sport in developing the spirit of social values and achieving sustainable development from the point of view of sports teachers - a field study, Algeria, Djel-

Croatia.

2. Blumrodt, J. Desbordes, M.and Bodin, d (2013) Professional football clubs and corporate social responsibility", Sport, Business and Management: An International Journal, Vol. 3 Iss 3 pp. 205-225.
3. Breuer. 2010 scarcity of volunteers and viability of sports clubs in Germany. Institute of sport economics and sport management. Deutsche spothochschule Koln. Germany.
4. Robbin, Stephen,1999, management concept and application, prenticed all Lnc. USA.
5. Ahmad, J. (2012). Can a university act as a corporate social responsibility (CSR) driver? An analysis. Social Responsibility Journal, 8(1), 77-86.
6. Esmaeilpour, M., Barjoei, S. (2016). The Impact of Corporate Social Responsibility on Brand Equity. European Journal of Social Sciences, 8(3), 56–66.
7. Hossin, M, Islam, K. and Andrew, J. (2006). Corporate social and environmental disclosure in developing countries: Evidence from Bangladesh. Proceedings of the Asian pacific conference on international accounting. Hawaii, October.
8. Heslin, A. peter. And Ochoa, D. Jenna (2008). Understanding and developing strategic corporate social responsibility. Organizational Dynamics, 37(2), pp./125-144.
9. Justice, Dwight W. (2018). Corpo-

fa, Zayan Ashour University, Concepts Journal for In-depth Philosophical and Human Studies, Issue 8, p. 335-342.

10. Omar, Maan Khalil (2005) Contemporary Theories in Sociology, Amman, Jordan, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.
11. Al-Ghareeb, Abdulaziz Ali (2012) Sociology theories - their classifications, directions, and some of their applied models. Riyadh, Dar Al-Zahraa for publication and distribution.
12. Karrer, Al Mamoun Al Sir (2019) The Role of Charities in Social Responsibility in the Kingdom of Saudi Arabia: A Case Study on Charity Organizations in Riyadh, Northern Border University, Journal of the North for Humanities University Border Northern, Volume fifth, issue second. P.317-359.
13. Al-Lafi, Abdulrahman Ibrahim (2019) The impact of the social responsibility role of the private sector institutions on the development of small enterprises. A field study in Riyadh city., an unpublished doctoral dissertation, College of Social Sciences, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Riyadh.

Foreign references:

1. Agnieszka Rak. SPORT SOCIAL RESPONSIBILITY AS A DRIVER FOR ORGANISATIONAL CHANGE ON EXAMPLE OF POLISH SPORT ORGANISATIONS, Active Citizenship by Management Knowledge and Learning International Conference 2013.Zadar

rate social responsibility: Challenges and opportunities for trade unionists, Multinational Enterprises Department International Confederation of Free Trade Unions (ICFTU).

10. Kotler, P. & Lee, N. (2008). Corporate social responsibility: Doing the most good for your company and your cause, John Wiley & Sons.
11. World Bank (2005) Opportunities and options for governments to promote corporate social responsibility in Europe and Central Asia: Evidence from Bulgaria, Croatia and Romania. Working. Paper, March.
12. Measuring Sustainable Development, working group on Sustainable Development, United nations, New York, 2008, p 5.